

## بيان منظمة الروفوروم حول حوارات قمة الأمم المتحدة بشأن نظم الأغذية والموقف الأفريقي الموحد

القضايا الناشئة المعروضة على اللجنة الفنية المتخصصة للزراعة والتنمية الريفية والمياه والبيئة بمفوضية الاتحاد الأفريقي

15 يوليو 2021

### أنظمة الغذاء في إفريقيا:

كان جائحة الكوفيد-19 بمثابة دعوة للاستيقاظ للهشاشة الصارخة وعدم المساواة في أنظمة الأغذية الزراعية العالمية والإقليمية والوطنية، مما يجعل العزم على إنشاء أنظمة غذائية مستدامة وشاملة ومرنة أمرًا ملغًا للغاية.

تماشياً مع الأولويات الزراعية للاتحاد الأفريقي في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا والأطر العالمية نحو قمة الأمم المتحدة لنظم الغذاء لعام 2021، نظم منتدى الجامعات الإقليمية لبناء القدرات في الزراعة (الروفوروم) العديد من الحوارات المؤسسية والإقليمية والقارية المستقلة. اجتذبت الحوارات الوزراء الأفارقة والتكنولوجيا والحكوميين وغيرهم من صانعي السياسات على المستويات الوطنية والإقليمية والقارية والدولية والأكاديميين والباحثين والطلاب والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ذروة الحوارات كانت قمة رؤساء الدول الأفريقية<sup>1</sup> التي استضافها فخامة الدكتور لازاروس مكارثي شاكويرا، رئيس جمهورية ملاوي.

أعدت الحوارات إيقاظ فرص التركيز التنموي المتاحة على مختلف المستويات، ودعت إلى إقامة شراكات وجهود مدروسة للاستثمار في المؤسسات المحلية لتقديم حلول محلية مع تطبيق أكثر ملاءمة للسياقات المحلية. الرسائل الرئيسية هي:

1. **الحدود العلمية الاستراتيجية اللازمة لنمو الإنتاجية:** النظم الغذائية الزراعية العالمية من أجل المستقبل المنظور متكاملة. وتعد إفريقيا التي تحتوي على 60% من الأراضي الصالحة للزراعة المتبقية للإنتاج مركزاً لأنظمة الأغذية الزراعية العالمية. ومع ذلك، فإن الزراعة في أفريقيا، وخاصة في شبه صحراء أفريقيا، لم تحقق بعد إمكانات الإنتاج الكاملة لتغذية نفسها، مع المساهمة في النظم الغذائية العالمية. هناك حاجة إلى حلول الثورة الخضراء (الأسمدة، السلالات / الأصناف المحسنة، الري، الميكنة، إلخ)، التي تتناقض مع ابتكارات الاستدامة لإطلاق العنان للإنتاجية. ومع ذلك، يجب أن تكون هذه الحلول العلمية متوافقة مع احتياجات المنتجين في إفريقيا ولديها القدرة على زيادة "المحصلة النهائية" لصغار المزارعين. ولذلك، فإن البحوث الزراعية في إفريقيا هي عنصر أساسي في صندوق أدوات تنشيط النظم الغذائية الزراعية الأفريقية. إذا اقترن هذا بالسياسات التي تسخر الميزة التنافسية للإنتاج، وتوسع وتحسن الوصول إلى الأسواق من خلال إزالة الحواجز التجارية وغير التجارية، فيمكن أن تدعم تحول النظم الغذائية الزراعية للأجيال القادمة الحالية والمستقبلية لأفريقيا.

2. **تحسين إنتاجية العمل:** يوظف قطاع الزراعة في إفريقيا ما يصل إلى 60% من قوته العاملة. الغالبية العظمى من هؤلاء العمال هم من صغار المزارعين الريفيين، وعادة ما يكون لديهم إنتاجية عمالية منخفضة. بينما تشهد إفريقيا تحضراً سريعاً، وتقوم عن غير قصد بإعادة توزيع العمالة من الزراعة إلى قطاعات أعلى إنتاجية، فإن معظم العمالة لا تزال مرتبطة بالزراعة، والغالبية العظمى من الشباب. لذلك، يجب أن تكون مهارات الشباب الأفريقي للدخول إلى القطاعات الفرعية المنتجة لنظم الأغذية الزراعية جزءاً من الحلول لزيادة الطلب على الإنتاج، مع دفع تكاليف النمو الاقتصادي. تعتبر تدخلات السياسة مع منظورات النظم لزيادة إنتاجية العمل، لتعزيز الطلب الكلي على الزراعة في أفريقيا، أساسية لزيادة واستقرار واستدامة أنظمة الأغذية الزراعية في القارة. ولذلك فإن أنظمة الزراعة والتعليم العالي القوية تعتبر أساساً لنمو واستدامة أنظمة الأغذية الزراعية في إفريقيا.

3. **تسخير محركات النمو الرئيسية:** لا تزال أفريقيا لديها بعض من أفقر اقتصادات العالم، ولكن من المثير للاهتمام، أنها قفزت قفزات في تبني التقنيات الرقمية الحديثة والتقنيات المرتبطة بها. مع نظامها الغذائي المتنوع المرتكز على عناصر أساسية مماثلة

<sup>1</sup> <https://www.ruforum.org/sites/default/files/FINAL%20Lilongwe%20Declaration%2001%20July%202021.pdf>

يتم إنتاجها عبر بيئات مختلفة على مدار العام، إلى جانب الموارد الطبيعية الكافية، أي المياه والأرض، تزرخ الفرصة لإطعام إفريقيا وبقية العالم. من خلال تسخير التقنيات الرقمية للتعليم والزراعة والتمويل وتخطيط الأعمال والسياسة والقياس، سيتم تعزيز رؤية الاتحاد الأفريقي لمنطقة تجارة حرة على مستوى القارة ودعم أساسي لأجندة 2063. وبالتالي فإن التحرك الرقمي لأفريقيا أمر بالغ الأهمية لنمو نظام الأغذية الزراعية.

يمكن للجهود المذكورة أعلاه مجتمعة أن تمكن أفريقيا من بناء قطاع زراعي قوي يستفيد من فرصها في سوق الغذاء ويحصل على حصة أعلى من القيمة من زيادة الطلب من المستهلكين في المناطق الريفية إلى المستهلكين في المناطق الحضرية.

اقترحت روفوروم حلولاً لتغيير قواعد اللعبة على طول مسارات العمل الخمسة (انظر الملحق)، مع التركيز على الكيفية التي يمكن بها للجامعات في إفريقيا إحداث تحول في النظم الغذائية لضمان غذاء آمن ومغذٍ للجميع والتحول إلى الاستهلاك المستدام وتعزيز الإنتاج الإيجابي للطبيعة وتعزيز العمالة المنتجة، وكذلك بناء القدرة على الصمود في وجه نقاط الضعف والصدمات والضغط.

### الملحق: روفوروم يغيرون قواعد اللعبة المقترحة من قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية

ستتبنى الجامعات أعضاء شبكة روفوروم نهجاً شاملاً ومتعدد التخصصات ومتعدد أصحاب المصلحة، لضمان دمج المعرفة التقليدية والعلوم والتقنيات الحديثة في أجندة التدريس والبحوث والابتكار لدينا للاستفادة من الفرص والتغلب على التحديات في أنظمة الغذاء في إفريقيا.

ستستخدم الأموال التي يتم حشدتها وإتاحتها للجامعات الأفريقية في تمويل أعضاء هيئة التدريس والطلاب العاملين في إجراءات تحويل النظم الغذائية ذات الأولوية بالشراكة مع أصحاب الحيازات الصغيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة والمجتمعات المحرومة؛ النساء والشباب واللاجئين وبالتالي بناء الثقة في الجامعات باعتبارها جزء لا يتجزأ من التقدم الاجتماعي والاقتصادي في أفريقيا. تعد الجامعات الوطنية ضرورية للعمل في السياقات المحلية، مع مراعاة العلاقات بين الجنسين (التنوع البشري) والظروف في السوق المحلية.

تحقيقاً لهذه الغاية، ستوفر المبادرات الناجحة السابقة والجارية، بما في ذلك المنح الدراسية وبرامج تدريب المعلمين الخريجين وبرامج المنح البحثية للخريجين، الأساس لمبادرات اللعبة المختارة التي حددتها روفوروم بما يتفق مع المسارات الخمسة لقمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية 2021.

### قمة الأمم المتحدة النظم الغذائية المسار 1: ضمان الحصول على أغذية آمنة ومغذية

#### روفوروم مغير اللعبة

سيتم توسيع أبحاث جامعات روفوروم وبرامج التوعية المجتمعية بشأن الخضروات المحلية والمحاصيل الأخرى والماشية والأسماك (بما في ذلك تربية الأحياء المائية) لزيادة الوصول إلى الأطعمة الغنية بالمغذيات بهدف تقليل العبء الناجم عن جميع أشكال سوء التغذية، ولا سيما نقص الحديد وحمض الفوليك والفيتامينات أيه و بي 12. عملت الجامعات أيضاً مع برامج التغذية المدرسية / التغذية، والشبكات النسائية، والتعاونيات، لتحسين نتائج التغذية ودخل الأسرة. ستقوم جامعات روفوروم بتجميع الدروس المستفادة لتصميم وتدريس دورات جديدة ومحسنة؛ أساليب البحوث وبرامج التوعية التي أثبتت جدواها والتي تحقق نتائج على مستوى المجتمع / المجال وتستفيد من التقنيات الرقمية لتقديم محتوى تعليمي / إعلامي حول إنتاج الغذاء والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي المحلي والمواضيع المتعلقة بالتغذية.

### قمة الأمم المتحدة النظم الغذائية المسار 2: التحول إلى الاستهلاك المستدام

#### روفوروم مغير اللعبة

ستشارك جامعات روفوروم في تطوير نماذج لتحليل اتجاهات الاستهلاك الحالية والتنبؤ بها في المستقبل لمعالجة نقص التغذية والسمنة المترابطة وأزمة الأمراض غير المعدية في إفريقيا. لا يوجد فهم كافٍ لدور النظم الغذائية الأفريقية التقليدية، والتنوع

الغذائي والاتجاهات الغذائية والأغذية التقليدية في تغذية الأسرة ومعالجة الأمراض المتعلقة بالتغذية في أفريقيا. تم تهميش النظم الغذائية التقليدية مع حدوث التحول إلى الأنظمة الغذائية الغربية التي تعتمد على الوصول إلى الأطعمة المستوردة عالية المعالجة الغنية بالملح والسكر والدهون. زيادة الطلب على استيراد الدواجن واللحوم الحمراء ومنتجات الألبان أمر مثير للقلق. مطلوب تدريس وبحوث متعدد التخصصات يربط بين تخصصات الزراعة والتغذية حتى تكون الأطعمة الأفريقية التقليدية، التي يتم إنتاجها بطريقة مستدامة، جزءاً لا يتجزأ من النظم الغذائية الصحية المتنوعة.

### قمة الأمم المتحدة النظم الغذائية المسار 3: تعزيز الإنتاج الإيجابي للطبيعة

#### روفروروم مغير اللعبة

ستقوم جامعات روفوروم ببناء شراكات بين القطاعين العام والخاص والمنتج والجامعة (ببها ببها أكس) لتكثيف التحول من التعلم في الفصول الدراسية والبيئات المختبرية الخاضعة للرقابة إلى التعلم في المزرعة (مثل المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك) في أنظمة أصحاب الحيازات الصغيرة والصناعة في الموقع التدريب في الشركات الصغيرة والمتوسطة القائمة على الزراعة. هذا لضمان أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب يأخذون بعين الاعتبار قيود الحياة الواقعية التي يواجهها هؤلاء الممثلون، وتجريب وتقييم أفضل الخيارات الملائمة التي تعزز أداء النظام الغذائي في إفريقيا. سيتم إيلاء اهتمام خاص لدراسة الإيكولوجيا (البنية) الزراعية التقليدية، واحتجاز التربة / الكربون وممارسات الاقتصاد الدائري (إعادة استخدام النفايات) لتطوير واختبار النماذج التي تقلل التكاليف وتعزز الإنتاجية وتساهم في الاستدامة البيئية وتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ستتم حماية حقوق أصحاب الحيازات الصغيرة والرعاة والشركات الصغيرة والمتوسطة والمجتمعات الأصلية في الاستفادة من معارفهم التقليدية.

سيتم استكشاف العلوم والتقنيات المتقدمة بما في ذلك علم الجينوم والزراعة الدقيقة والرقمنة التي تمكن أصحاب الحيازات الصغيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة من زيادة الإنتاجية وإمكانات الدخل وسيتم دمج الدروس المستفادة من البحث ، بما في ذلك الاعتبارات الأخلاقية والقضايا المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في تصميم برامج جامعية جديدة للتعليم والبحوث.

### قمة الأمم المتحدة النظم الغذائية المسار 4: تعزيز العمالة الكاملة والمنتجة

#### روفروروم مغير اللعبة

ستعمل جامعات روفوروم على بناء قدرات رواد الأعمال المحليين من خلال دعم مراكز احتضان الأعمال الزراعية التي تربط الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقطاع الخاص وممثلي القطاع المالي والحكومة والمجتمع المدني. سيساعد ذلك في تطوير قاعدة معرفية حول الشركات الزراعية الصغيرة والمتوسطة في إفريقيا حيث تعمل الجامعات مع الشركات وتراقبها لأنها تساعد على الابتكار والحفاظ على الأسواق وتمييزها، وتوفير فرص العمل والمساهمة في الحد من التوترات الاجتماعية. وسيولى اهتمام خاص لإدماج المحرومين من الشباب والنساء واللاجئين أو المعوقين جسدياً.

### قمة الأمم المتحدة النظم الغذائية المسار 5: بناء المرونة في مواجهة نقاط الضعف والصدمات والتوتر

#### روفروروم مغير اللعبة

ستدعو روفوروم إلى زيادة الوصول إلى طاقة موثوقة وبأسعار معقولة بما في ذلك الطاقة المتجددة لتحسين كفاءة الإنتاج وإضافة القيمة وتقليل الخسائر على طول المراحل المختلفة في سلاسل الغذاء في إفريقيا. وسينصب التركيز على المواقع التي توفر إمكانات كبيرة للنمو الاقتصادي لسلاسل غذائية محددة؛ أو في أوضاع الأزمت الممتدة على سبيل المثال اللاجئين / المجتمعات المضيفة التي تتطلب سعة تخزين الطعام؛ أو حيث لا يتم تحسين المخلفات الناتجة عن تربية المحاصيل والماشية (مثل علف الحيوانات) ولكن يمكن إعادة استخدامها لطاقة الكتلة الحيوية؛ أو حيث تكون الأرض محدودة ويمكن إنتاج تقنيات عالية (على سبيل المثال والزراعة المائية والزراعة العمودية في دول الخليج). لتلبية احتياجات الطاقة بشكل خاص الطاقة القابلة لإعادة الاستخدام - ستعطي الأولوية للطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمياه.

## توقعات روفوروم من قمة الأمم المتحدة للأنظمة الغذائية لعام 2021

يحث مدراء جامعات روفوروم القمة على دعم جهودنا لتأمين استثمارات طويلة الأجل ومركزة من الحكومات وشركاء التنمية لدعم الجامعات الأفريقية لتقديم برامج تعليم عالي الجودة وبحوث وابتكار وتوعية لتحقيق جدول أعمالنا الجماعي لتحويل النظم الغذائية في افريقيا. ستكون هذه التغييرات في اللعبة ناجحة إذا كانت مدعومة من خلال الوصول إلى البنية التحتية الحديثة بما في ذلك أحدث المنصات الرقمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب المتحمسين للغاية. تلتزم الجامعات الأفريقية بالمساهمة في الحد من الجوع والفقر، وتحسين نتائج التغذية والدخل، وزيادة الإنصاف والاستدامة البيئية والقدرة على الصمود، خاصة للمجتمعات التي تعتمد على الزراعة في الغذاء وسبل العيش.